

البناء

السياسة لا تنفصل عن الدراما... وأعداؤنا يرمون إلى تشويه المجتمعات الشرقية

علي سعد لـ«البناء»: وجدتني ممثلاً من الطفولة... والصدفة خدمتني

حاورته: عبير حمدان

يُتسم الممثل علي سعد بالدبلوماسية والهدوء، إذ من الصعب على محاوره أن يستغربه. رأى نفسه ضمن إطار مصوّر منذ الطفولة، فكان المنزل مسرحه الأول، ثم معهد الفنون في الجامعة اللبنانية، ليحمل أولى أوراقه الدرامية مع المخرج نجدت أنزور في «أوراق الزمن المر» ويعبر إلى «رماد وملح» المشهدة الدرامية التي كتبها جوزف حرب وأخرجها هيثم حقي، ثم كرس حضوره من خلال «زمن الأوغاد»، لتكسر شعبة النجومية وصولاً إلى الوجه المقاوم لدى رجل الدين من خلال شخصية السيد حسين شرف الدين في «قيامه البنادق». أما في الأيام المقبلة، فيلتقي جمهور الدراما اللبنانية على سعد في عمليتين على شاشة «المنار» في الموسم الرمضاني المقبل، الأول «درب الياسمين»، والثاني «عين الجوزة».

يلقى سعد باللوم على رأس المال المتحكم بالواقع الفني، والقادر على توزيع شهادات في النجومية لمن يشاء. كما أنه يرى السياسة غير منفصلة عن الدراما، وهناك سعي واضح وحديث من أعداء الوطن لتشويه المجتمعات الشرقية واستحضار كل ما هو سيء في الغرب، ليتم إسقاطه على قصص خيالية وفارغة من أي مضمون، بحيث تصبح الحياة وجهة نظر بكافة مفاهيمها.

يتصف سعد الدراما السورية، ويرى أنها بالف خير لما تختزنه من قصص تقارب الواقع، ونقد في مكانه الصحيح. ولا يخشى اللوم حين يؤكد أنه لم يتابع أي عمل مصري منذ 25 سنة، لأن هذه الدراما لم تقنعه بطروحاتها عن البدايات والعمار وما تنتظره في الأيام المقبلة، تحدث سعد لـ«البناء»، فكان الحوار مشبعاً بالمواقف والذكريات الجميلة.

منطلق من المشهد الأول ليخبرنا سعد عن البدايات، مستذكراً الطفولة وأولى خطواته الدراسية فيقول: اخترت مهنة التمثيل منذ الصغر. في طفولتي كنت أتابع المسلسلات الدرامية، وحين أرى طفلاً مشاركاً كنت أقول لنفسي: لماذا لا أكون أنا مكانه. في المنزل اعتدت أن أبكر الأنوار إلى حد بعيد، ما دفع بشقيقي لاحقاً لأن تذهب بنفسها لتتقدم لي بطلب الدخول إلى معهد الفنون، وذلك عام 1989. وأذكر أنني كنت ضمن العشرة الأوائل وفي المرتبة الثانية تحديداً. لكن القصة الدرامية في تلك المرحلة لم تكن رشحاً، وكانت المسبوبات تتحكم بالواقع الدرامي والإعلامي، فكيف تمكن سعد من تخطين الصعوبات، يجيب: اعترف أن الصدفة خدمتني، ففي عام 1992 لم تكن من إجراء الامتحان الأخير في معهد الفنون، ولطوف تقنية اضطرونا أن نجري الامتحان في المركز الثقافي الفرنسي، وكانت برناديت حديب ضمن دفتني، وقد دعت في حينه مروان نجار ليشاهد العرض، وأبدى إعجابها بما قدّمناه وما نملكه من مواهب. وهكذا، حصل التواصل معه. مع الإشارة إلى أنني كنت بعيداً عن التلفزيون، وكان تركيزي كله على الأعمال المسرحية، وشاركت في عدد من المهرجانات في مصر وتونس وفرنسا خلال فترة الدراسة، والعمل الدرامي الأول الذي شاركت فيه كان «أوراق الزمن المر» لنجدت أنزور، ولاحقاً «رماد وملح» من توقيع المخرج هيثم حقي، ومن هنا كانت الانطلاقة، إلى أن برز اسمي أكثر في مسلسل «زمن الأوغاد»، حيث جسدت شخصية القائد الأمني والعسكري في ميليشيا سعد حداد، وهي شخصية شريرة جدا.

زمن الأوغاد

ونسأله من هم الأوغاد، ولماذا لا تُسمّى الأمور بمسمايتها؟ يجيب: الجميع يعرفون أولئك الأوغاد. في تلك المرحلة كانت السيطرة للعلماء، والتسمية تتصل بالرواية الدرامية للواقع في حينه. وأجزم أن الناس أحبوا العمل لأنه نقل صورة حقيقيّة عن حجم المعاناة بسبب الاحتلال وما يفرضه من عراقيل ولا يمكن أن يبالواغاد. وحتى هذا اليوم يسألوننا عن جزئه الثاني الذي لم يُنجز للأسف، وذلك لأنه يتناول سيرة المقاومة الإسلامية ومن الصعب تسويقها في العالم العربي.

تلفتنا هذه المقاربة المتصلة بصعوبة تسويق عمل يتحدث عن المقاومة في العالم العربي، خصوصاً أن هناك إنتاجات درامية ضخمة في هذا الإطار حصدت نجاحات ونسبا كبيرة من المشاهدات، وتعرض، ليفسر لنا سعد: الجهة التي أنتجت «زمن الأوغاد» لم تنفذ الجزء الثاني منه لأن تسويقها ليس بالأمر السهل عليها، إذ أنّ القنوات العربية لن تشتري عملاً يتحدث عن سيرة المقاومة الإسلامية في لبنان وتعرضه على شاشاتها، وإذا كنت تشيرين إلى الأعمال الأخيرة التي تناولت المقاومة وبيئتها مثل «الغالبون» و«قيامه البنادق» و«ملح التراب»، فهذه أعمال أنتجتها جهة لها حضورها الإعلامي ولديها جمهور عريض، وقادرة على المنافسة وفرض طروحاتها.

إذ، السياسة تتحكم حتى بالفن وكذلك رأس المال، يجيب سعد: رأس المال يتحكم بالفن كما يتحكم بعدد من القطاعات. وتأتي السياسة لتحديد الخريطة الملائمة لمصلحة من يملك المال. والدراما ليست بمنأى عن هذا الواقع. من هنا، حين نتحدث عن عمل درامي مرتبط بالمقاومة، لم يكن فصله عن السياسة، تصوّر أن قناة تلفزيونية ما، ترفض عملاً درامياً إذا تناول طائفة معينة. وهناك قنوات ترفض بكل



بساطة عرضاً درامياً عن المقاومة لأنها تختلف مع صانعها بالرأي والموقف، وأحياناً في النهج. ومقولة التعاضيف ما هي إلا بدعة.

ابن الجنوب

أما كيف يرى سعد تفاعل أقرانه من الممثلين مع دراما المقاومة، خصوصاً أولئك الذين تعرّفوا إلى المقاومة وبيئتها من خلال الأعمال الدرامية، فيقول: هناك زملاء تعرّفوا إلى المقاومة وبيئتها من خلال مشاركتهم في الأعمال التي أضاءت على هذا الجزء من الوطن. ومنهم من كان يعرف المقاومة لكنه لم يتعاضف معها ويحك بها بشكل مباشر. وبالتالي، أزمات هذه الأعمال الحاجز النفسي بينهم وبين أبناء وطنهم الواحد. كوني ابن الجنوب، كنت أسعى إلى تقريب المسافة بين بيئتي الجنوبية وبين أصدقائي من الفنانين الذين لا يعرفونها حق المعرفة، وأساعدهم حتى في تعلم اللهجة وتفاصيل الحياة اليومية. سأعطيكم مثلاً على ذلك: أتيت في مسلسل «قيامه البنادق» شخصية السيد حسين شرف الدين، ثم ذهبت إلى إيران لألعب دور الإمام الرضا في مسلسل «باب المراد»، وكوني ولدت ضمن الطائفة الشيعية، وبيئتي ليست بعيدة عن هذه الأجواء، لم أجد صعوبة في أداء الشخصيتين، وهذا بديهي تماماً حين يؤدّي زميل مسيحي شخصية مار شربل على سبيل المثال لا الحصر، سيكون مقنعاً أكثر لأنه يعلم مكاناً الشخصية بشكل أفضل.

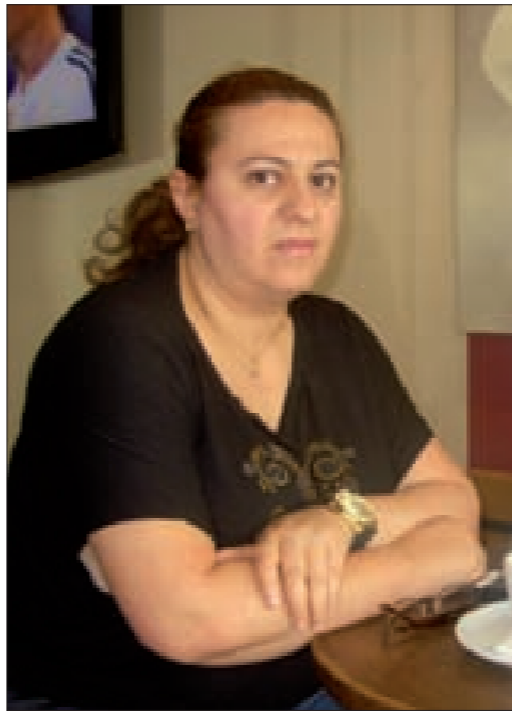
ويضيف في الإطار نفسه: هذه الأعمال تمكن أهميتها في تكريس الروابط الاجتماعية بين أبناء الوطن الواحد. من جهتي، أشارك في أي عمل درامي لبناني جيد ولا أعترف بخطوط تماسا افتراضية. أنا أعرف كل لبنان من جنوبه إلى شماله وشرقه وغربه، وسعيد لأنني نشأت في منزل لا مشاكل له مع أحد. والذتي كانت تردّد على مسامعنا منذ الصغر: كل مين على دينه الله بيعينه. وكبرنا على هذه القيم. الجميع أخوتي في الإنسانية وأسلوب التعامل. أما في ما يتصل بكيفية صلاتهم وعبادتهم ربهم، فهذا شأنهم الخاص.

بين المقاوم والعمل

يرى سعد أن أداء دور العميل ليس بالأمر السهل، وحين يقف بين تقيضين يقول: من الصعب أداء دور غريب عنا. لم أعش مع عملاء ولا أعرف التفاصيل المحيطة بكأمن شخصيات من هذا النوع. لذلك اعتبر أن إيصال الصورة الحقيقية بما فيها من حقارة وسوء إلى المتلقي، يتطلب الكثير من الجهد والمسؤولية كي تعمم الرسالة المقصودة من الطرح بأمانة.



في مسلسل «عين الجوزة»



بينما لعب دور المقاوم. ولو تطلب جهداً معيناً - إلا أنه أكثر نسلية بالنسبة إلى، كونه يتلاقى مع رؤيتي الإنسانية. في النهاية، أتى شخصياً يؤذيها الممثل - شريطة كانت أم خيرة - تحتّم عليه تقديمها بصدق ومسؤولية. ويشير سعد إلى أنه يحترم الجميع ولا مشاكل لديه مع أحد، وإذا ما حصل أي سوء تفاهم، فإنه يواجه ولا يتلف حول الموضوع مهما كان حجمه.

المقاومة باقية

ونعود إلى الدراما وكيفية حصر القصص المقاومة ضمن فئة محددة، فيقول: التاريخ يقول أنها كانت على هذا النحو، منذ 1982 حتى الآن هي مرتبطة ببيئة وفترة محددة، كما كانت شاملة وعرفانها كجبهة المقاومة الوطنية. وضمت مختلف الأحزاب الطوائف ضمن فترة معينة، ولكن من ينتج الأعمال الدرامية المقاومة اليوم لا ينبغي ارتباطه بالمقاومة كما تعرفها اليوم. ورسالتنا هنا للقراء والجمهور، أنّ الفلم المقاوم ضد العدوان والحلل قد يتخذ أشكالاً عدة ومسمايات كثيرة، وقد يشارك فيه كثيرون، والشعوب التي تريد أن ترى أوطانها منصرة دائماً يجب عليها الالتفاف حول المقاومة، مهما كان شكلها، وتحت أي عنوان ترد.

ويقول سعد: ثمة سعي للخروج من نمطية المشهدة السابقة، وسيترّون في مسلسل «درب الياسمين» طرحاً درامياً مختلفاً، ولن يتضمن العمل إلا عملية عسكرية وحيدة وهي عملية «انصارية». وما تبقى عبارة عن خطوط درامية أوطانها منصرة دائماً يجب عليها الالتفاف حول المقاومة، مع الإشارة إلى أنه ليس تكراراً للمسلسل «قيامه البنادق»، حتى لو كان عملاً يتحدث عن شخصيات حقيقية في تاريخنا المعاصر. ويتبقى العدسة ثابتة في الزاوية نفسها بعدما اتسعت حدقة العين في مسلسل «قيامه البنادق» بعض الشيء. عن ذلك يقول سعد: بالفعل، مسلسل «قيامه البنادق» تحدثت عن المقاومة على امتداد الوطن وحتى قريبتها التي كانت في سورية في تلك الحقبة، لكن «عين الجوزة» يتحدث عن قرية بحد ذاتها، وكيف عاش أهلها تلك الحقبة، وقد آزاد المنتج الإضاءة من خلال العمل على شخصيات يعرفها، خصوصاً أنّ الكاتب بروي سيرة جده.

الجرأة والخيال

إلى أي مدى نملك الجرأة في الإشارة إلى أخطائنا الفعلية ولو برواية درامية خاصة، حين يرتبط الأمر بحروينا الفعلية



الصغيرة والكبيرة؟ يقول سعد: بالفعل، نحن لا نسمي الأمور بمسمايتها، على رغم أنّ هناك قصصاً كثيرة يمكن الاستفادة منها لتشكيل مخزون درامي جيد. لكن المنتج يتحكم بهذه التفاصيل وصرنا في زمن يتطلب من الأطراف التي تصارعت أمس، عدم إظهار صراعها إلى العلن ولو درامياً. اليوم لا يمكن لأي طرف إلقاء اللوم على الآخر، فقد اختلفت الأوراق بشكل كبير.

وحول القصص التي تطرحها الدراما اللبنانية بعيداً عن واقعنا الاجتماعي، وحول الانتاجات المشتركة يقول: هناك جزء من الدراما اللبنانية يمكن وصفه بالخيالي والبعيد عن الواقع، ولكن هذه الأعمال تحصد نسبة مشاهدة مرتفعة، خصوصاً في العالم العربي، كما أنّ الأعمال المشتركة حضورها قوي، والسبب بكل بساطة أنّ المتلقي في العالم العربي يفرح حين يرى النجوم مجتمعين في عمل واحد. وهذا الخليط السوري اللبناني المصري يجذب المشاهد ليتابع أي عمل مهما كانت القصة سطحية وخيالية، ولو تناولت الحياة الزوجية قصة رئيسية. من جهتي لست راضياً عن أعمال من هذا النوع لأنها لا تشبه مجتمعي ولا تشبهني. العمل جار منذ زمن على تشويه المجتمعات الشرقية والياسا نوعاً غربياً لا يناسبها، وللأسف من يملك رأس المال يأخذ ما هو سيء في الغرب ويعمل على إسقاطه في سياق درامي يؤثر سلباً على المجتمع. لدينا مخزون هبّ وعظيم من القصص التي تُغني الدراما، ولكن في مكان ما، المطلوب أنّ تخرج الدراما إلى الناس كما هي اليوم وهي سياسة تتبناها معظم القنوات اليوم بهدف تسويقي لا يمكن فصله حتى عن السياسة.

وعن مدى مساهمة الدراما التركية في تكريس السطحية يقول سعد: الدراما التركية أثرت بشكل كبير على الواقع التسويقي للأعمال الدرامية كافة، وقبلها المكسيكية التي استمرت على مدى أكثر من عشر سنوات. وعلينا الانتباه إلى أنّ ما يأتينا من أعمال تركية لا ينقل صورة المجتمع التركي الواقعية، هذا المجتمع المشتت أساساً بين تقيضين. ما نراه ليس إلا الصورة التي يقدمها صانعو الدراما هناك للغرب بهدف سياحي ربما، أو قد يكون الهدف سياسياً. وللأسف، هذه الظاهرة قادرة على الاستمرار وقوة، طالما أنّ المنتج يحقق الربح والملايين. على امتداد العالم العربي يتابعون هذه الأعمال، المنتج تاجر في النهاية بدءاً بالمكسيكي مروراً بالفنزويلي وصولاً إلى التركي وهناك الهندي أيضاً، أرشدني إلى منتج يكون في الأصل فناناً أو ممثلاً، جميعهم تجار وهدفهم زيادة الأرباح.



...وفي «الغالبون»



...وفي «زمن الأوغاد»



هل هذا الواقع يبرز دخول أي أحد إلى عالم التمثيل ولو كان لا يملك الموهبة والدراسة؟ يرّد سعد: بالطبع يمكن لأي منتج استحضار من يشاء من دون البحث عن خلفيته الأكاديمية، وحتى لو لم يملك الموهبة. وذلك لأنه لا وجود لتقاية قادرة على حماية الممثل الأكاديمي والموهوب من جهتي. في مكان ما، لا أعير كثيرين من هؤلاء أي أهمية، ولو أراهم الناس نجوماً. قد أحترمهم على صعيد إنساني، إنما في الإطار التمثيلي، فلا لأعيرهم أدنى اهتمام.

ويضيف في إطار متصل: المنتج قادر على إيصال من يريد إلى النجومية، وفي المقابل يمكنه وضع من يشاء في أسفل الدر. وللأسف، فإن جزءاً لا يُستهان به من الذين يدعون أنهم نقاد، تُشرى ذمهه وبكل سهولة. وحين تغيب الأقلام الموضوعية، تتحكم الضبابية بالمشهدة الدرامية. الواقع الإعلامي والدرامي يرتبطان على قاعدة المسبوبات والعلاقات الشخصية، ومن لا صدقات لديه في هذا الإطار، لا يجد مساحة بطل من خلالها على الناس. هناك ممثلون يارعون بشكل كبير، إنما يُغَيَّبون إعلامياً، وبالتالي لا يعرفهم الجمهور. فيما تضح وسائل الإعلام بوجود تعديلية تملك كل شيء إلا الموهبة الحقيقية. المخرج عمار رضوان قال لي خلال تصوير «قيامه البنادق» أنه فوجئ بنجوم لا يتقنون التمثيل، وفي المقابل رأى وجوهاً شابة غير معروفة، إلا أنها مبدعة في المجال التمثيلي. من المؤسف أننا حتى اليوم نبحث عن الشاب «الجفل» والوسيم ليكون البطل، ويجب أن تكون البطلة خارقة الجمال، وما عاد ذلك لا يعنيني. هناك افتقار لمفهوم الثقافة الفنية كما يفترض أن تكون.

الدراما السورية بخير

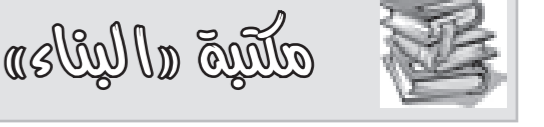
يؤكد سعد أن الدراما السورية لم تزل بالف خير فيقول: لا أخشى على الدراما السورية، وهي بالف خير على رغم ما تمر به من أزمات بسبب الواقع القائم. في أمكته كثيرة تمكّن السوريون من نقل الصورة الواقعية عما يعيشونه اليوم. على رغم ميلهم بعض الشيء إلى الانفتاح بشكل غير مدروس وشبهه بما تقدمه في مسلسلاتنا السياحية، إلا أنّ الفارق بيننا وبينهم حجم الانتاجات. فهم لديهم كمّ ضخم من الانتاج الدرامي ويمكن أن يستوعب مختلف الطروحات سواء كانت خفيفة أو عميقة. كما أنّ الدراما السورية اتسمت بالجرأة في مقاربة القضايا الاجتماعية والفساد قبل الأزمة القائمة في سورية، ومساحة النقد في إطار كوميدي كانت ولم تزل واسعة، وقد شاهدناها في «بقعة ضوء»، و«مرايا» لياسر العظمة.

وعن البيئة الشامية يقول سعد: أنا مقصر في ما يتصل بالمتابع التللفزيونية لمعظم الأعمال الدرامية. ولكن ما أعرفه أنّ ممثلين سوريين كثيرين، غير راضين عن مسلسل «باب الحارة»، كونه يقدم طرحاً لا يشبه البيئة الشامية لا من قريب ولا من بعيد. إنما هو منتج تسويقي يعمل على تهشيم هذه البيئة بما تملكه من مخزون تاريخي وحضاري. ربما علينا البحث عن المنتج لنذكر الهدف من ذلك كله.

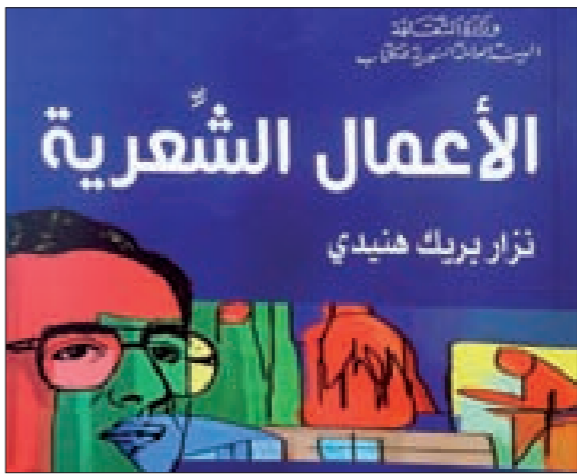
ويقّر سعد بأن المسلسل المصري الأخير الذي شاهدته كان منذ 25 سنة، لأنه بكل بساطة لم يقنع بالطرح الدرامي المصري الذي يعتمد على نظرية البطولة المطلقة. ويحترم من يعتبر أنّ مصر هي «هوليوود الشرق»، ومن نجح من النجوم اللبنانيين هناك.

أما الشهرة فهي الأمر الأخير الذي يفكر به سعد بحسب تعبيره. وعن القيود التي تفرضها الضوابط الدينية لدى بعض المنتجين يقول: عندي مقولة ذكرتها في أكثر من لقاء، وهي أنني أقدم للناس ما تقبل أي مشاهدته. لذلك لا أقبل الخروج من هذا الإطار إلا بما يخدم الرؤية الدرامية بواقعيته بعيداً عن الرموز. لكننا اليوم نشهد بعض الانفتاح الذي لن يبلغ طبعاً مرحلة الانفلات.

ونتخّم مع سعد بسؤاله عن الشخصية التي يتمنّى أن يؤديها في أعماله مقترضةً فيجب: أتيت دور قائد في المقاومة، وأتمنى من كل قلبي أن أؤدّي شخصية الشهيد عماد مغنية، وشخصية السيد حسن نصرالله أطل الله بعمره.



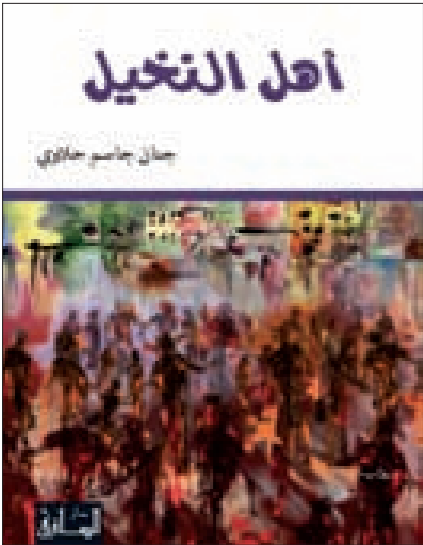
الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر نزار بريك هنيدي



تضمّنت الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الدكتور نزار بريك هنيدي دواوينه الثمانية الصادرة بين عامي 1977 و2010، وهي: «البوابة والريح ونافذة حبيبي»، و«جدلية الموت والالتصاق» و«ضفاف المستحيل» و«حرائق الندى والصفرة» و«الطوفان» و«ولا وقت إلا للحياة».

وفي المجموعة الكاملة تداعيات اجتماعية وإنسانية ونفسية ووطنية صاغها الشاعر عبر أساليب مختلفة جاءت بعبق مميز بين الصالة والترات، معتمداً في غالبية الأحيان على الإيحاء والدلالة، إذ تتعبر المجموعة الشعرية الكاملة لنزار بريك هنيدي من أهم ما صدر لهذه السنة. يذكر أنّ الشاعر نزار بريك هنيدي طبيب له عدد من المجموعات الشعرية والدراسات النقدية، منها «صوت الجوهري»، وفي مهج الشعر، و«هكذا تكلم جبران»، و«دراسات في الشعر العربي المعاصر»، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب ورئيس فرع ريف دمشق.

«أهل النخيل» لجنان جاسم حلاوي



وسيط دوى انفجارات تنداعى معه مدينة البصرة دساراً وموتناً، يشق رمزي وأحلام هذا الخراب؛ برقصان مذورين نائنين عن الجند المتقدمين منهما، يلجان إلى إحدى الغرف يتعانقان ويدخلان في قبة عميقة.

مدينة تستعيد نسجها روئياً في سرد راجع، لتندو نادياً بتنورة بيضاء قصيرة وقميص وردى بلا أكمام في ليلة زفافها، وليلف جودي العجوز الميت المسجى على حصيرة مهترئة في ماوى العجزة، وزهور التي سيتنافس على الفوز بها جوني البهار والملاجعفر... ليلية عاصفة لإخفاء منشورات حزب سياسي، وحسينية، وليال أخرى لمطاردة بين أهوار القصب، و«حَيّ المبخى» يخترقه علاوي بمسدسه، وأم يوسف برسوما الجميلة، بينما الفؤار يمارسون بين شعاف الجبال التمرد والعشق... كل ذلك رينما نرى من جديد قيامه المكان الذي صخّت فيه الرواية ما يصحّ في أهل النخيل من حياة وموت في أحياء البصرة.



جنان جاسم حلاوي، كاتب وصحافي عراقي. درس الهندسة الكهربائية في العراق. عضو اتحاد الكتاب السوريين. يقيم في مدينة غونتيرغ، أما روايته «أهل النخيل» فصدرت حديثاً عن «دار الساقي». - بيروت، وهي من القطع الوسط وأتت في 384 صفحة.

يهدف الكتاب إلى دراسة بعض الظواهر الأدبية في تاريخ الأدب العربي، التي نشأت في أطر اجتماعية وثقافية وسياسية معينة، من خلال توزيع الأدب العربي إلى فترات زمنية وتاريخية، إذ تناول العصر الجاهلي، والعصر الإسلامي، والعصر الأموي، والعصر العباسي، والعصر الأندلسي، وشيئا من العصر الحديث.

إن قضايا الأدب العربي ومسائله في مختلف العصور على درجة من التنوع والانتعاش، وبالتالي فقد وقفت الكاتبة على القضايا الأدبية العامة من خلال تناول بعض المسائل الأدبية البارزة، التي تشكّل محاور رئيسية في أدب هذه العصور، وكان ظهورها نتيجة مؤثرات سياسية واجتماعية وحضارية وجمالية وطبيعية مختلفة، ساهمت في كل عصر على ظهورها بالشكل الذي وجدت عليه. هدى التميمي رئيسة قسم اللغة العربية في مركز الدراسات العربية والإسلامية «الشرق الأوسط» وأواسط آسيا، في الجامعة الوطنية الأسترالية في كانبيرا. أستراليا. وكتبتها «الأدب العربي عبر العصور»، صدر عن «دار الساقي». - بيروت، وأتت في 400 صفحة، وهو من القطع الوسط.